رِجَالُ المُجْتَبى للإمامِ النَّسائيّ
الذين وَصَفَهُم الإمامُ ابنُ حِبَّانَ بِقَلْبِ الأَسَانِيدِ فِي كِتَابِ المَجْرُوحِينَ

أ.م. د. محمود حسين عطية الجبوري *
م. م. خلف عذاب خلف اللهيبي

ملخص البحث

تنوعت ألفاظ النقد عند ابن حِبَّان فزادت على مئتي لفظ، ومنها ما يتعلق بوصف الرواة بقلب الأسانيد، ووصف بذلك ثلاثة رواة في كتاب (المجتبى) للإمام النَّسائي.

وهدف البحث هو معرفة سبب إطلاق الإمام ابن حِبَّان لهذا الوصف على الراوي، وهل ينطبق الوصف على الراوي ؟ فإنّ توضيح هذه الأهداف، وإجلائها بالبحث العلمي، سوف يساعد في توضيح معالم المنهج النقدي عند الإمام ابن حِبَّان، فضلا عن نفي أو إثبات تهمة التشدّد والتسرّع في جرح الرواة بأدنى الأسباب، والتي يتناقلها الناس منذ عصور، وندرسها على أنها من المسلّمات التي لا تقبل النقض أو الشك.

وظهر مقصد الإمام ابن حِبَّان في الرواة في الترجمة الأولى والثالثة حيث تبيّن وهمهم في الأسانيد من خلال الروايات التي ذُكِرت في ترجمتيهما أو في غيرها، أما الترجمة الثانية فكان الراوي غير مستحقٍ لبعض ما وُصف به، والظاهر أنه بسبب الخلط مع بعض الرواة الضعفاء.

Abstract

Ibn Hibban's words of criticism varied, with more than ٢٠٠ words, including the description of the narrators With the Stir isnaads, and the description of (٣) narrators In the book (Al-Mujtaba) by Imam Al-Nasa'i.

The purpose of the research is to find out why Imam Ibn Hibban called this description to the narrator, and does the description apply to the narrator? The clarification of these objectives, and their evacuation

* تدريسي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن .

by scientific research, will help to clarify the parameters of the critical approach of Imam Ibn Haban, and to deny or prove the charge of tightening and hastening to injure the narrators for the slightest reasons, which people have been circulating for ages, and we consider them as indelby-free assumptions.

The purpose of Imam Ibn Hibban appeared in the narrators in the first and third translations, where they were shown their illusion in the isnaads through the novels mentioned in their translations or elsewhere, while the second translation was not worthy of some...

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا، وحبيبِنا، وشفيعِنا، ومعلِّمِنا محمَّدٍ، وعلى آله الطاهرين المهديين، وعلى صحبه النجباء المختارين، وعلى من اتبع هداه، واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد:

من أبرز ما نراه بين المحدثين هو اختلافهم في شخصية ابن حِبَّان، ومنهجه في الجرح والتعديل، حيث يطعن بعضهم في منهجه في التوثيق وتعديل الرواة، ويعدّونه من المتساهلين في التوثيق، ويطعن آخرون في منهجه في جرح الرواة والطعن بهم، ويعدّونه من المتشددين في جرح الرواة.

وقد تنوعت ألفاظ النقد عند ابن حِبَّان فزادت على (٢٠٠) لفظ، ومنها ما يتعلق بوصف الرواة بقلب الأسانيد، ووصف بذلك (٣) رواة في كتاب (المجتبى) للإمام النَّسائي.

وهدف البحث هو معرفة سبب إطلاق الإمام ابن حِبَّان لهذا الوصف على الراوي، وهل ينطبق الوصف على الراوي ؟ فإنّ توضيح هذه الأهداف، واجلائها بالبحث العلمي، سوف يساعد على توضيح معالم المنهج النقدي عند الإمام ابن حِبَّان، فضلا عن نفي أو إثبات تهمة التشدّد والتسرّع في جرح الرواة بأدنى الأسباب، والتي يتناقلها الناس منذ عصور، وندرسها على أنها من المسلّمات التي لا تقبل النقض أو الشك.

وقد قُسِّمت خطة البحث على مبحثين، فضلاً عن المقدمة، والخاتمة، وثبت المصادر والمراجع:

فالمبحث الأول تمهيدي لبيان شيءٍ من حياة الإمام ابن حِبَّان والإمام النَّسائي، ومعنى قلب الإسناد في اللغة والاصطلاح، والمبحث الثاني فيه دراسة لتراجم الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حِبَّان بقلب الأسانيد، مرتبين حسب ورودهم في كتاب المجروحين، ودراسة بعض مروياتهم.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المبحث الأول التمهيدي .

المطلب الأول: الإمام ابن حِبَّان :

أولاً: اسمه ونسبه: هو محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن معبد[١]، وهذا هو المتفق عليه من اسمه، واختلفوا فيما وراء ذلك على أربعة أقوال:

الأول: ابن سعيد بن شهيد بن هُدْبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.[٢]

الثاني: ابن سعيد بن سهيد بن هَدِيَّة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم.[٣]

الثالث: ابن سَهيد بن هَدِيَّة بن مُرَّة بن سَعْد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دَارِم بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم.[٤]

الرابع: ابن شهد بن هدبة بن مناة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم.[٥]

فالاختلاف في نسبه على أربعة أقوال، وفي بعضها الاختلاف بزيادة حرف أو نقصانه، أو تقديم وتأخير بعض الأسماء، وقد يقع ذلك بسبب التصحيف أو الخطأ في النقل، والواضح أن

الرواية الأولى هي الأصح؛ لأن أربعة من الأئمة الأقرب إلى زمن ابن حِبَّان قد اتفقوا عليها وهم: الخطيب البغدادي، وابن ماكولا، وابن عساكر، وياقوت الحموي، والله تعالى أعلم.

ثانياً: كنيته: اتفقت المصادر على أن كنيته هي: أبو حاتم.(٦)

ثالثاً: نسبته: نُسبَ ابن حِبَّان فقيل: التَّمِيميّ، البُسْتيّ، الدَّارميّ، الحِبَّانيّ، السّجْزِيّ، وفيما يلي بيان ذلك:

فأما التميمي(٧)، فهي أشهر نسبة قبلية له، فهو من بني تميم، وهم من العرب العدنانيين.(٨)

وأما البستي(٩)، فهي أشهر نسبة مكانية له، وبست هي مدينة تابعة لإقليم سجستان(١٠)، وسجستان اليوم هي المنطقة التي تشمل القسم الغربي من أفغانستان وبعض إيران.(١١)

وأما الدَّارمي(١٢)، فهي نسبة إلى بني دارم.(١٣)

وأما الحِبَّاني فهي نسبة إلى جده حِبَّان.(١٤)

وأما السّجزي فهي نسبة إلى سجستان.(١٥)

رابعاً: ولادته ووفاته: لا خلاف بين المصادر أنه ولد في بست(١٦)، وأن وفاته ليلة الجمعة في (٢٢) من شوال سنة (٣٥٤هـ)(١٧)، لكنهم سكتوا عن تعيين سنة ولادته، وكل ما جاء من تحديد يشبه قول الذهبي: (ولد سنة بضع وسبعين ومائتين)(١٨)، وقوله: (مات أبو حاتم ابن حِبَّان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو في عُشْر الثمانين)(١٩)، وقد حدده بعض المؤلفين بسنة (٢٧٠هـ)، لكن ذلك لا يطابق قول الذهبي بأنه ولد في بضع السبعين، والبضع ما بين الثلاثة إلى العشرة(٢٠)، وقد وجدت بعد النظر في قولي الذهبي، بتحديد ولادته في بضع السبعين، وعمره عند وفاته عشر الثمانين، والعُشْر هو ما يقارب الثمانين، أي: (٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩)، فعلى ذلك يكون قد وُلد في إحدى السنوات التالية: (٢٧٥هـ) أو (٢٧٦هـ) أو (٢٧٧هـ) أو (٢٧٨هـ)، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الإمام النَّسائي:

أولاً: اسمه وكنيته: هو أحمد بن شعيب بن علي بن سِنَان بن بَحْر(٢١) بن دينار(٢٢)، وقيل: ابن بحر بن سنان(٢٣)، ولا خلاف أنّ كنيته: أبو عبدالرحمن.(٢٤)

ثانياً: نسبته: نُسب فقيل: النَّسَائيّ(٢٥)، الخُراسانيّ(٢٦):

أما النَّسَائيّ: فهي نسبة إلى مدينة نَسَا[٢٧]، ونسا اليوم خرائب، تقع على بعد خمسة أميال من مدينة عشق آباد، عاصمة تركمانستان.[٢٨]

وأما الخُراسانيّ: فهي نسبة إلى بلاد خراسان[٢٩]، وهو اقليم واسع، ويقع اليوم ضمن ثلاث دول هي: إيران، وأفغانستان، وتركمانستان.[٣٠]

ثالثاً: ولادته ووفاته: ولد في حدود سنة (٢١٥هـ) كما ذكر هو ذلك[٣١]، وتوفي سنة (٣٠٣هـ).[٣٢]

رابعاً: سنن النسائي: كتاب السنن هو مختصر من السنن الكبرى للنسائي؛ لذلك سُمّي (المُجْتَبى) أي: المختار من السنن الكبرى، وكتاب (المجتبى) هو المقصود عند إطلاق لفظة (سنن النسائي)، وهو مُؤلفٌ على أبواب الفقه، ويبلغ عدد أحاديثه (٥٧٧٤) حديثاً، وعدّه العلماء أصحّ الكتب الأربعة.[٣٣]

المطلب الثالث: قَلْبُ الإسنادُ في اللغة والاصطلاح :

أولاً: القَلْبُ في اللغة: له معانٍ كثيرة في اللغة، لكن ما يتعلق بموضوعنا هو: (تحويلك الشيء عن وجهه).[٣٤]

ثانياً: القَلْبُ في الاصطلاح: يُعْرَف الحديث الذي وقع فيه قلبٌ في إسناده أو متنه بـ(الحديث المقلوب)، وقد تباينت تعاريف الأئمة له، حيث عرفوه بضرب أمثلة له، وهذه الأمثلة لا تجمع أنواع المقلوب كافة[٣٥]، وهذا التعريف يخص القلب في السند، واقْتُصر عليه في التعريف؛ لكثرته في السند، وقلته في المتن[٣٦]، وعرّفه المتأخرون بتعاريف تشمل أنواعه منها قولهم: (الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر، في السند أو المتن، سهواً أو عمداً).[٣٧]

المبحث الثاني : من وصفهم الإمام ابن حِبَّان بقلب الأسانيد :

تضمنت الدراسة النقدية (٣) رواة في المجتبى قد وصفهم الإمام ابن حِبَّان بقلب الأسانيد، وفيما يلي هذه الدراسة:

الترجمة الأولى: (عمرو بن هاشم، أبو مالك الْجَنْبِيُّ، من أهل الكوفة، يروي عن هشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق، روى عنه العراقيون، كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات مالا يشبه حديثه الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره).[٣٨]

أقوال العلماء النقاد فيه: قال الذهبي: (قال النسائي وغيره: ليس بالقوي)[٣٩]، وقال ابن حجر: (لِيِّنُ الحديثِ، أَفْرَطَ فيه ابنُ حِبَّان).[٤٠]

مروياته: روى له النَّسائي حديثاً واحداً[٤١]، وفيما يلي الدراسة النقدية له:

قال النسائي: (أخبرنا عثمان بن عبدالله، قال: حدثني الحسن بن حماد، قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي أبو مالك، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر (رضي الله عنهما): أن امرأة كانت تستعير الحلي للناس، ثم تمسكه، فقال رسول الله ﷺ: لتتب هذه المرأة إلى الله ورسوله، وترد ما تأخذ على القوم، ثم قال رسول الله ﷺ: قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها).[٤٢]

الدراسة النقدية للحديث: روي الحديث من وجهين:

الوجه الأول: رُوي هذا الوجه من طريقين:

الطريق الأول: رواه عمرو بن هاشم الجنبي وشعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الدمشقي[٤٣]، كلاهما عن عبيدالله بن عمر بن حفص العمري المدني[٤٤]، عن أبي عبدالله نافع المدني مولى ابن عمر ﷺ[٤٥]، عن عبدالله بن عمر ﷺ، مرفوعاً، بنحوه.[٤٦]

الطريق الثاني: رواه أبو عروة معمر بن راشد الأزدي البصري[٤٧]، عن أبي بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني[٤٨]، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، مرفوعاً، بنحوه.[٤٩]

الوجه الثاني: رواه أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي[٥٠]، وجويرية بن أسماء البصري[٥١]، كلاهما عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد الثقفية-زوجة عبدالله بن عمر ﷺ-[٥٢]، عن النبي ﷺ، مرسلاً، بنحوه.[٥٣]

الحكم على الحديث: الحديث صحيح السند من الوجهين في ظاهره، وعمرو بن هاشم متابع برواية الثقات، لكن البزار ضعف الحديث الموصول فقال عقبه: (ولا يعلم لحديث معمر، عن أيوب، عن نافع أصل، ولا لحديث عبيدالله، عن نافع أصل من حديث عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، وهذا الحديث مما أنكره الناس على معمر، قالوا: حدث بحديث ليس له أصل؛ لأنه

مخالف للكتاب والسنة، وعمرو بن هاشم كان يجب أن يترك حديثه لهذا الحديث، وأحسبه لُقِّن، والله أعلم)[٥٤]، ويقصد بمخالفة الكتاب والسنة قوله في الحديث: (تستعير الحلي للناس)، فهذا ليس سبباً لقطع اليد، قال ابن قتيبة: (وقد أجمع الناس على أنه لا قطع على المستعير، لأنه مؤتمن)[٥٥]، إنما السرقة بشروطها هي الموجبة للقطع.

ورجّح المحدثون الحديث المرسل، قال أبو حاتم الرازي: (روى هذا الحديث الليث بن سعد، عن محمد بن عبدالرحمن بن غنج[٥٦]، عن نافع: أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته: أن امرأة كانت تستعير المتاع في عهد رسول الله ﷺ ثم تجحده، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها ... في قصة طويلة، مرسل، وهذا أشبه)[٥٧]، وقال الدارقطني: (ورواه يحيى بن عبدالله بن سالم، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع: أن امرأة كانت ... مرسلاً، وكذلك رواه الثقفي، عن أيوب مرسلاً، والمرسل أشبه).[٥٨]

فالراجح هو الحديث المرسل، والمرسل من أنواع الضعيف كما هو معلوم، وقد شارك عمرو بن هاشم في الوهم بوصل الحديث، وانفرد عن الرواة الآخرين بزيادة لم تذكر في باقي طرق الحديث الموصول والمرسل، بل لم تذكر في الروايات الصحيحة الأخرى من الحديث، حيث ذكر اسم الصحابي الذي أمره النبي ﷺ بقطع يد المرأة، وهو بلال ﷺ فجاء في روايته: (قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها)، وهذه الزيادة لا تقبل منه؛ لأنه ضعيف وخالف الثقات، فهي زيادة منكرة مردودة.

وقد ظهر قلب الإسناد عند عمرو بن هاشم الجنبي فوصل الحديث وهو مرسل، وزاد على ذلك بالانفراد بلفظ دون غيره من الثقات، وهذا قصد ابن حِبَّان بقوله: (كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات مالا يشبه حديثه الأثبات)، والله تعالى أعلم.

الترجمة الثانية: (علي بن غراب الفزاري، كنيته أبو يحيى، من أهل الكوفة، يروي عن عبيدالله بن عمر، والأحوص بن حكيم، روى عنه العراقيون، كان كثير الخطأ فيما يروي حتى وُجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات، فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات ...).[٥٩]

أقوال العلماء النقاد فيه: اختلفت الأقوال فيه بين توثيق ودونه، لكن أحداً من النقاد لم يضعفه كما فعل الإمام ابن حِبَّان، وأشد ما جُرح به أنه كان مدلِّساً، حيث كانت أقوال العلماء كالتالي:

فقد ورد عن ابن معين ألفاظ وأقوال متعددة فقال: (ليس به بأس)[٦٠]، وقال: (صدوق)[٦١]، وقال: (ثقة)[٦٢]، وقال: (ما أرى كان به بأس)[٦٣]، وقال أحمد بن حنبل: (ليس لي به خبر، سمعت منه مجلساً واحداً، وكان يدلس، وما أراه إلا كان صدوقاً)[٦٤]، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[٦٥]، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق[٦٦]، وقال الذهبي: (مختلف فيه، وثقه ابن معين، وقال أبو داود: ترك حديثه)[٦٧]، وقال ابن حجر: (صدوقٌ وكان يُدَلِّسُ، وأفرط ابنُ حِبَّان في تَضْعِيفه).[٦٨]

مروياته: روى له النَّسائي ثلاثة أحاديث[٦٩]، وقد ذكر له ابن حِبَّان حديثاً في ترجمته، حيث قال: (... المُدَبَّرُ[٧٠] من الثلث، رواه علي بن غراب هذا).[٧١]

الدراسة النقدية للحديث: روي الحديث من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: رُوي هذا الوجه من طريقين:

الطريق الأول: رواه علي بن ظبيان العبسي[٧٢]، عن عبيدالله بن عمر بن حفص العمري المدني[٧٣]، عن أبي عبدالله نافع المدني[٧٤]، عن عبدالله بن عمر ﷺ، مرفوعاً، به.[٧٥]

الطريق الثاني: رواه عبيدة بن حسان العنبري[٧٦]، عن أبي بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني[٧٧]، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، مرفوعاً، بلفظ: (المُدَبَّرُ لا يباع ولا يوهب، وهو حرٌّ من الثلث).[٧٨]

الوجه الثاني: رواه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[٧٩]، وأبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز[٨٠]، كلاهما عن علي بن مسلم بن سعيد الطوسي[٨١]، عن علي بن ظبيان، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر ﷺ، مرفوعاً، به.[٨٢]

الوجه الثالث: رُوي هذا الوجه من ثلاثة طرق:

الطريق الأول: رواه علي بن ظبيان، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، موقوفاً، به.[٨٣]

الطريق الثاني: رواه أشعث بن سوار الكندي[٨٤]، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، موقوفاً، به.[٨٥]

الطريق الثالث: رواه أيوب السختياني، عن نافع: (أن ابن عمر ﷺ كره بيع الْمُدَبَّرُ).[٨٦]

الحكم على الحديث: سند الحديث لا يصح مرفوعاً؛ فالوجه الأول فيه علي بن ظبيان وهو ضعيف، وقد تابعه عبيدة بن حسان وهو متروك متهم بالوضع، أما الوجه الثاني فقد تفرد به علي بن ظبيان، وقد عدّه ابن معين من مناكير ابن ظبيان[٨٧]، وكذلك فعل ابن المديني[٨٨]، وقال ابن ماجه بعد تخريجه للحديث المرفوع: (ليس له أصل)[٨٩]، وقال أبو زرعة الرازي: (هذا حديث باطل).[٩٠]

وأما الوجه الثالث الموقوف فهو أيضاً لا يصح بلفظ: (المدَبَّر من الثلث)؛ لأن علي بن ظبيان الضعيف قد رواه، وتابعه عليه أشعث بن سوار وهو أيضاً ضعيف، لكن قد روي من طريق ثالث صحيح بلفظ يختلف وهو: (أن ابن عمر ﷺ كره بيع المدَبَّر)، بغير جزم بوجوب عتقه، واعتباره من الثلث الموصى به، ورجَّح الدارقطني الحديث الموقوف.[٩١]

لكن الغريب أنني لم أجد للراوي موضع الدراسة وهو علي بن غراب ذكراً في سند الحديث مطلقاً، وقد اتهمه ابن حِبَّان بهذا الحديث، فقد يكون ذلك وهماً منه، وخلطاً بين علي بن غراب، وعلي بن ظبيان المذكور في الحديث، والذي كان علَّة الحديث، وسبب ضعفه، ومن الأدلة التي تؤيد وهم ابن حِبَّان ما يلي:

١. ذكر ابن حِبَّان ترجمة علي بن ظبيان قبل ترجمة علي بن غراب مباشرة[٩٢]، فقد يكون وهم به عند إملاء التراجم على تلاميذه أو على الكتّاب فالتبس عليه الاسمان.

٢. وهم ابن حِبَّان في كنية علي بن غراب فكناه بأبي يحيى، وهو يكنى بأبي الحسن أو بأبي الوليد.[٩٣]

٣. يشترك الراويان في بعض الشيوخ منهم: إسماعيل بن أبي خالد، وعبيدالله بن عبدالله بن عمر، وكذلك في بعض التلاميذ ومنهم: جبارة بن مُغَلِّس.[٩٤]

فقد يكون سبب تحامل ابن حِبَّان على الراوي هذا الوهم والخلط بين الراويين، وسأفرد بالدراسة من روايات علي بن غراب ليتبيّن لنا حاله:

قال النَّسائي: (أخبرني زياد بن أيوب، قال: حدثنا علي بن غراب، قال: حدثنا بيهس بن فهدان، قال: أنبأنا أبو شيخ، قال: سمعت ابن عمر ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الذهب إلا مقطعاً).[٩٥]

الدراسة النقدية للحديث: الحديث رواه أبو هاشم زياد بن أيوب دلويه[٩٦]، عن علي بن غراب، عن بيهس بن فهدان الأزدي الهُنائي[٩٧]، عن أبي شيخ الهُنائي[٩٨]، عن عبدالله بن عمر ﷺ، مرفوعاً، به.[٩٩]

الحكم على الحديث: الحديث غريب مطلق، حيث لم يتابع في أي طبقة من السند، وكل رجاله متفق على توثيقهم إلا علي بن غراب فهو صدوق أو مختلف في توثيقه، وقد خالف فيه النضر بن شميل المروزي[١٠٠]، وهو أوثق منه، فرواه النضر عن بيهس، عن أبي شيخ، عن معاوية ﷺ[١٠١]، ورَجَّح النسائي رواية النضر فقال عقب تخريجه للحديث: (حديث النضر أشبه بالصواب)[١٠٢]، فالوهم في سند الحديث من علي بن غراب، وهذا من الغرائب والإفرادات التي تحدث عنها ابن عدي[١٠٣]، وهو من قلب الأسانيد الذي وصفه به ابن حِبَّان، لكن باقي ما وصفه به من قوله: (كان كثير الخطأ فيما يروي حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات، فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات)، لم أجد له ما يبرره إلا ما ذكرته من احتمال الوهم من ابن حِبَّان، والخلط بين غيره من الرواة الضعفاء؛ لأن علي بن غراب صدوق له بعض الأوهام، لكنه لا يمكن أن ينزل لدرجة الترك، والله تعالى أعلم.

الترجمة الثالثة: (العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي، مولى عامر بن عمرو بن قتيبة، كنيته أبو محمد، من أهل الرقة، والد هلال بن العلاء، ولد سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس عشرة ومائتين، يروي عن عبيدالله بن عمرو، والبصريين، روى عنه ابنه، كان ممن يقلب الأسانيد، ويغير الأسماء، لا يجوز الاحتجاج به بحال ...).[١٠٤]

أقوال العلماء النقاد فيه: قال الذهبي: (ضعفه أبو حاتم)[١٠٥]، وقال ابن حجر: (فيه لين).[١٠٦]

مروياته: روى له النسائي أربعة أحاديث[١٠٧]، وقد ذكر له ابن حِبَّان حديثاً في ترجمته حيث قال: (... روى عن يزيد بن زريع، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة (رضي الله

عنها)، عن النبي ﷺ قال: من قلم أظفاره يوم الجمعة عافاه الله من السوء كله إلى يوم الجمعة الأخرى، رواه المنكدر، عن هلال بن العلاء، عن أبيه).[١٠٨]

الدراسة النقدية للحديث: رواه أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الباهلي[١٠٩]، و أحمد بن ثابت الرازي –المعروف بـ فرخويه–[١١٠]، كلاهما عن العلاء بن هلال الباهلي، عن أبي معاوية يزيد بن زريع[١١١]، عن أبي بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني[١١٢]، عن أبي بكر عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة[١١٣]، عن عائشة (رضي الله عنها)، مرفوعاً، به.[١١٤]

الحكم على الحديث: الحديث سنده ضعيف؛ لأن العلاء بن هلال انفرد به وهو ضعيف، وقد اتهمه أبو حاتم الرازي بأن له أحاديث موضوعة عن يزيد بن زريع[١١٥]، والحديث من روايته عنه، فقد تبين ضعف العلاء بن هلال، وانفراده بمتون عن الثقات لا يتابع عليها، وهذا أسوء من قلب الأسانيد، أما قلبه للأسانيد فلم يتبين لي، ولعل ابن حِبَّان اطلع من رواياته الأخرى ما حمله على وصفه بذلك، لكنه جاء بأكثر حديث يؤخذ على الراوي، ولكي نستبين حاله، ونتأكد مما وصفه ابن حِبَّان به، سأدرس مما رواه النسائي التالي:

قال النسائي: (أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيدالله، عن زيد، عن أبي إسحق، عن عبدالله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى، يقول: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان: حين يفطر، وحين يلقى ربه، والذي نفسي بيده لَخُلُوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).[١١٦]

الدراسة النقدية للحديث: روي الحديث من ستة وجوه:

الوجه الأول: رواه علي بن الحسن النسائي الرقي[١١٧]، وأبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الباهلي[١١٨]، وأبو عثمان عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد البغدادي[١١٩]، ثلاثتهم عن العلاء بن هلال الباهلي، عن أبي وهب عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي الأسدي [١٢٠]، عن أبي أسامة زيد بن أبي أنيسة الجزري[١٢١]، عن أبي إسحاق السبيعي[١٢٢]، عن أبي محمد عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني[١٢٣]، عن علي بن أبي طالب ﷺ، مرفوعاً، به.[١٢٤]

الوجه الثاني: رواه عمرو بن محمد الناقد، عن العلاء بن هلال، عن عبيدالله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن النبي ﷺ، مرسلاً، به.(١٢٥)

الوجه الثالث: رواه أحمد بن محمد بن الجعد(١٢٦)، عن أبي محمد سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني(١٢٧)، عن أبي هارون موسى بن عمير الكوفي(١٢٨)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن صلة بن زفر العبسي(١٢٩)، عن علي بن أبي طالب ﷺ، مرفوعاً، بنحوه.(١٣٠)

الوجه الرابع: رواه أبو إسحاق السبيعي، عن أبي الحارث هبيرة بن يريم الكوفي(١٣١)، ورواه أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الكوفي(١٣٢)، والأسود بن يزيد بن قيس النخعي(١٣٣)، ثلاثتهم، عن عبدالله بن مسعود ﷺ، مرفوعاً، بنحوه.(١٣٤)

الوجه الخامس: رواه أبو بسطام شعبة بن الحجاج(١٣٥)، وأبو عروة معمر بن راشد الأزدي البصري(١٣٦)، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، مرفوعاً، بنحوه.(١٣٧)

الوجه السادس: رواه شعبة، ومعمر، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، موقوفاً، بنحوه.(١٣٨)

الحكم على الحديث: الحديث لا يصح سنده من الوجهين الأول والثاني؛ لأنه من رواية العلاء بن هلال الباهلي، وهو ضعيف، حيث روى الأول مرفوعاً من حديث علي بن أبي طالب ﷺ، وروى الثاني مرسلاً، والوجه الثالث الذي رُوي مرفوعاً من حديث علي بن أبي طالب ﷺ ضعيف السند كذلك؛ لأن فيه موسى بن عمير، وهو متروك.

وأما الوجوه الرابع والخامس والسادس والتي رُويت من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ فهي صحيحة السند، والوجه السادس الموقوف له حكم المرفوع؛ لأنه كلام في أمور غيبية، ولا بدّ أن ابن مسعود ﷺ سمعه من النبي ﷺ.

وقد وهم العلاء بن هلال في الحديث فأرسله من حديث عبدالله بن الحارث بن نوفل مرّة، ووصله مرّة أخرى وجعله من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وذكر في الوجهين أبا إسحاق السبيعي، ولم يتابعه على ذلك أحد من الثقات، سوى الوجه الثالث الذي رواه موسى

بن عمير المتروك، ثم استبدل عبدالله بن الحارث بصلة بن زفر، في حين أن الثقات قد رووه عن أبي إسحاق السبيعي، وجعلوه مرفوعاً مرةً وموقوفاً في أخرى من حديث ابن مسعود ﷺ.

فبعد الدراسة النقدية لبعض مرويات العلاء بن هلال الباهلي تبين التالي:

١. في الحديث الأول انفرد برواية المتن عن الثقات، ولم يتابعه أحد على روايته، وقد اتهمه بعض العلماء بوضع الحديث.

٢. قلب إسناد الحديث الثاني، فزاد ونقص فيه حتى خرج على وجوهٍ مختلفة مخالفاً لرواية الثقات لسند الحديث.

فكان ما وصفه ابن حِبَّان به بقوله: (كان ممن يقلب الأسانيد، ويغير الأسماء)، دالّاً على سبره لحديث الراوي، والحكم عليه بعد ذلك بدقّة، والله تعالى أعلم.

الخاتمة

بعد تمام الدراسة النقدية بفضل الله تعالى تبينت النتائج التالية:

– اختلفت الآراء في نسب الإمام ابن حِبَّان على أربعة أقوال، والراجح قول كلٍ من الخطيب البغدادي، وابن ماكولا، وابن عساكر، وياقوت الحموي؛ لأنهم الأقرب إليه زمناً، وهم علماء لهم مكانتهم في التحرّي والبحث.

– كنيته أبو حاتم، وهذا لا خلاف فيه، وقد كُنّي بذلك كثير من العلماء.

– نُسِبَ فقيل في نسبته: التَّمِيميّ، البُسْتيّ، الدَّارميّ، الحِبَّانيّ، السّجْزِيّ، وهذا من عُرف ذلك الزمان أنهم كانوا ينسبون الشخص؛ ليتميز بنسبته عن غيره، فيُعرف بذلك.

– اتفقت المصادر على أن ولادته كانت في مدينة (بست)، وأنّ وفاته في سنة (٣٥٤هـ)، لكنهم اختلفوا في تحديد سنة ولادته، وما وَصَلَنا أنه ولد في سنة مئتين وبضع وسبعين، ومات وعمره ما يقارب الثمانين؛ فلذلك يترجّح أن ولادته كانت بين سنة (٢٧٥هـ) إلى سنة (٢٧٨هـ).

– ظهر مقصد الإمام ابن حِبَّان في الرواة في الترجمة الأولى والثالثة حيث تبيّن وهمهم في الأسانيد من خلال الروايات التي ذُكِرت في ترجمتيهما أو في غيرها.

- في الترجمة الثانية كان الراوي غير مستحقٍ لبعض ما وُصف به، والظاهر أنه بسبب الخلط مع بعض الرواة الضعفاء.

الهوامش

(١) ينظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي: ١/١٠٩-١١٠. والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لسعد الملك أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ=١٠٨٢م): ٣/٣١٦-٣١٧. والأنساب لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ=١١٦٦م): ٢/١٦٤. وتاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله -المعروف بابن عساكر- (ت ٥٧١هـ=١١٧٥م): ٥٢/الترجمة: (٦١٩٣). ومعجم البلدان لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ=١٢٢٨م): ١/٤١٥. ونزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر لرشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرج القرشي النابلسي-المعروف بالرشيد العطار- (ت ٦٦٢هـ=١٢٦٣م): ١١٥. وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ=١٣٤٧): ٨/الترجمة: (١٣٧)، وتذكرة الحفاظ: ٣/الترجمة: (٨٧٩)، وسير أعلام النبلاء: ١٢/الترجمة: (٣٢٦٨).

(٢) ينظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي: ١/١٠٩. والإكمال لابن ماكولا: ٣/٣١٧. وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٥٢/الترجمة : (٦١٩٣). ومعجم البلدان لياقوت الحموي: ١/٤١٥.

(٣) ينظر: نزهة الناظر للرشيد العطار: ١١٥.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٨/الترجمة: (١٣٧)، وتذكرة الحفاظ: ٣/الترجمة: (٨٧٩)، وسير أعلام النبلاء: ١٢/الترجمة: (٣٢٦٨).

(٥) ينظر: طبقات الشافعيين لابن كثير: ١/٢٩٠.

(٦) ينظر: المصادر التي ذُكرت في بيان اسمه ونسبه.

(٧) ينظر: المصادر التي ذُكرت في بيان اسمه ونسبه وكنيته.

(٨) ينظر: الأنساب للسمعاني: ١/٤٧٦.

(٩) ينظر: المصادر التي ذُكرت في بيان اسمه ونسبه وكنيته.

(١٠) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ١/٤١٤-٤١٩.

(١١) ينظر: المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ لمحمد علي البارّ: ٢/٥٥٥.

(١٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٢/الترجمة: (٣٢٦٨).

(١٣) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤٤٠/٢.

(١٤) ينظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ٥١. والأنساب للسمعاني: ١٦٤/٢.

(١٥) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤٤٠/٢.

(١٦) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤١٥/١.

(١٧) ينظر: المصادر التي ذُكرت في بيان اسمه ونسبه.

(١٨) سير أعلام النبلاء: ١٢/الترجمة: (٣٢٦٨).

(١٩) تذكرة الحفاظ: ٣/الترجمة: (٨٧٩).

(٢٠) ينظر: العين لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ=٧٨٦م): ٢٨٦/١.

(٢١) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت ٣٤٧هـ=٩٥٨م): ٢/الترجمة: (٥٥). وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٧١/الترجمة: (٩٦٥٠).

(٢٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١/الترجمة: (٤٨).

(٢٣) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤٨٤/٥. ومعجم البلدان ليقوت الحموي: ٢٨٢/٥.

(٢٤) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: ٢/الترجمة: (٥٥).

(٢٥) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: ٢/الترجمة: (٥٥). والأنساب للسمعاني: ٤٨٤/٥.

(٢٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١١/الترجمة: (٢٥٨٦).

(٢٧) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤٨٣/٥. ومعجم البلدان ليقوت الحموي: ٢٨١/٥-٢٨٢.

(٢٨) ينظر: المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ للبارّ: ٥٩٣/٢.

(٢٩) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٣٣٧/٢. ومعجم البلدان ليقوت الحموي: ٣٥٠/٢.

(٣٠) ينظر: المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ للبارّ: ٥٥٥/٢.

(٣١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٧١/الترجمة: (٩٦٥٠). وتهذيب الكمال للمزي: ١/الترجمة: (٤٨).

(٣٢) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: ٢/الترجمة: (٥٥). وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٧١/الترجمة: (٩٦٥٠).

(٣٣) ينظر: كيف نستفيد من الكتب الحديثية الستة للعباد: ٢١-٢٣.

(٣٤) العين للفراهيدي: ١٧١/٥. وتهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ=٩٨٠م): ١٤٤/٩.

(٣٥) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث=مقدمة ابن الصلاح لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن – المعروف بابن الصلاح– (ت ٦٤٣هـ=١٢٤٥م): ٢٠٨. والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ=١٢٧٧م): ٤٧. والموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي: ٦٠/١. ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر: ٢٢٨.

(٣٦) ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ=١٤٩٦م): ٣٣٦/١.

(٣٧) منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر: ٤٣٥. وينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر: ١٢٩/١. وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي للسخاوي: ٣٣٥/١. وتيسير مصطلح الحديث لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي: ١٣٤. أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء لماهر ياسين الفحل الهيتي: ٣١١. ولسان المحدثين لمحمد خلف سلامة: ١٧٠/٥.

(٣٨) المجروحين لابن حِبَّان: ٢/الترجمة: (٦٢٦).

(٣٩) الكاشف للذهبي: ٢/الترجمة: (٤٢٤٠).

(٤٠) تقريب التهذيب لابن حجر: الترجمة: (٥١٢٦).

(٤١) ينظر: سنن النسائي: ٨/ح(٤٨٨٩).

(٤٢) سنن النسائي: ٨/ح(٤٨٨٩).

(٤٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٧٩٣): (ثقة، رمي بالإرجاء).

(٤٤) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٣٢٤): (ثقة ثبت).

(٤٥) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٠٨٦): (ثقة ثبت فقيه مشهور).

(٤٦) أخرجه: البزار في مسنده: ١٢/ح(٥٧٤٥). والنسائي: ٨/ح(٤٨٨٩). وأبو عوانة في مستخرجه: ٤/ح(٦٢٤٤). والطبراني في المعجم الكبير: ١٢/ح(١٣٣٦٠).

(٤٧) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٨٠٩): (ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة).

(٤٨) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٠٥): (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد).

(٤٩) أخرجه: الإمام أحمد: ١٠/ح(٦٣٨٣). وأبو داود: ٤/ح(٤٣٩٥). والنسائي: ٨/ح(٤٨٨٨). وأبو عوانه في مستخرجه: ٤/ح(٦٢٤٣). والبيهقي في السنن الكبرى: ٨/ح(١٧٣٠١).

(٥٠) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٥٧٧): (ثقةٌ جليلٌ).

(٥١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٩٨٨): (صدوق).

(٥٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٨٦٢٣): (قيل لها إدراك، وأنكره الدارقطني، وقال العجلي: ثقة، فهي من الثانية).

(٥٣) أخرجه من هذا الوجه: أبو عوانة في مستخرجه: ٤/ح(٦٢٤٥).

(٥٤) مسند البزار: ١٥١/١٢.

(٥٥) تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ=٨٨٩م): ١٥٧.

(٥٦) لم أقف على هذا الطريق فيما بين يدي من كتب الحديث.

(٥٧) علل الحديث لابن أبي حاتم: ١٩٨/٤.

(٥٨) علل الدارقطني: ١٢/ح(٢٧٥٨).

(٥٩) المجروحين لابن حِبَّان: ٢/الترجمة: (٦٧٧).

(٦٠) تاريخ ابن معين=معرفة الرجال لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون المري البغدادي (ت ٢٣٣هـ=٨٤٧م) -رواية ابن محرز-: ٨٣/١.

(٦١) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-: الترجمة: (٦٣٩).

(٦٢) تاريخ ابن معين -رواية الدوري-: ٣/الترجمة: (١٢٧٥).

(٦٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين: الترجمة: (٨٨٤).

(٦٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد -رواية ابنه عبدالله-: ٣/الترجمة: (٥٣١٨).

(٦٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦/الترجمة: (١٠٩٩).

(٦٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦/الترجمة: (١٠٩٩).

(٦٧) الكاشف للذهبي: ٢/الترجمة: (٣٩٥٣).

(٦٨) تقريب التهذيب لابن حجر: الترجمة: (٤٧٨٣).

(٦٩) ينظر: سنن النسائي: ٦/ح(٣٢٦٩) ، ٨/ح(٥١٦٠-٥٥٣٠).

(٧٠) المدَبَّر: العبد المملوك الذي علق سيده عتقه على موته، سُمِّي بذلك؛ لأن الموت دُبُرَ الحياة، ودُبُرَ كل شيء ما وراءه. ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية لمحمود عبدالرحمن عبدالمنعم: ٢٤٤/٣.

(٧١) المجروحين لابن حِبَّان: ٢/الترجمة: (٦٧٧).

(٧٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٧٥٦): (ضعيف).

(٧٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٣٢٤): (ثقة ثبت).

(٧٤) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٠٨٦): (ثقة ثبت فقيه مشهور).

(٧٥) أخرجه: ابن ماجه: ٢/ح(٢٥١٤). والطبراني في المعجم الكبير: ١٢/ح(١٣٣٦٥). وابن عدي في الكامل: ٦/الترجمة: (١٣٤٦). والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/ح(٢١٥٧٤).

(٧٦) قال الدارقطني في سؤالات البرقاني له: الترجمة: (٣٢٨): (متروك).

(٧٧) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٠٥): (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد).

(٧٨) أخرجه: الدارقطني في سننه: ٥/ح(٤٢٦٤). والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/ح(٢١٥٧٢).

(٧٩) قال الذهبي في تاريخ الإسلام: ٧/الترجمة: (٤٠٤): (سئل الدارقطني عن يحيى فقال: ثقة، ثبت، حافظ ...).

(٨٠) قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: ٢/٧٢٦: (كان ثقة مأمونًا مكثراً).

(٨١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٧٩٩): (ثقة).

(٨٢) أخرجه من هذا الوجه: الدارقطني في سننه: ٥/ح(٤٢٦٣).

(٨٣) أخرجه: ابن عدي في الكامل: ٦/الترجمة: (١٣٤٦). والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/ح(٢١٥٧٣).

(٨٤) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٢٤): (ضعيف).

(٨٥) أخرجه: الدارمي في سننه: ٤/ح(٣٣١٦).

(٨٦) أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه: ٤/ح(٢٠٦٦٨).

(٨٧) ينظر: تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-: ١/٥٦.

(٨٨) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٣/الترجمة: (٦٣٠٠).

(٨٩) سنن ابن ماجه: ٢/٨٤٠.

(٩٠) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ٦/ح(٢٨٠٣).

(٩١) ينظر: سنن الدارقطني: ٥/٢٤٤ ؛ والعلل له: ١٢/٣٢٢.

(٩٢) ينظر: المجروحين لابن حِبَّان: ٢/الترجمة: (٦٧٦).

(٩٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢١/الترجمة: (٤١٢٠).

(٩٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٠/الترجمة: (٤٠٩٢) ، ٢١/الترجمة: (٤١٢٠).

(٩٥) سنن النسائي: ٨/ح(٥١٦٠).

(٩٦)قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٠٥٦): (ثقة حافظ).

(٩٧) وثقه ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٩٢).

(٩٨) وثقه ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٨١٦٦).

(٩٩) أخرجه: النسائي: ٨/ح(٥١٦٠).

(١٠٠) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧١٣٥): (ثقة ثبت).
(١٠١) أخرجه: النسائي: ٨/ح(٥١٥٩).
(١٠٢) سنن للنسائي: ١٦٣/٨.
(١٠٣) ينظر: الكامل لابن عدي: ٦/الترجمة: (١٣٥٨).
(١٠٤) المجروحين لابن حِبَّان: ٢/الترجمة: (٨١٨).
(١٠٥) الكاشف للذهبي: ٢/الترجمة: (٤٣٤٥).
(١٠٦) تقريب التهذيب لابن حجر: الترجمة: (٥٢٥٩).
(١٠٧) ينظر: سنن النسائي: ٢/ح(١١٦٧)، ٣/ح(١٨١٣)، ٤/ح(٢٢٤٢)، ٨/ح(٥٥٣٤).
(١٠٨) المجروحين لابن حِبَّان: ٢/الترجمة: (٨١٨).
(١٠٩) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٣٤٦): (صدوق).
(١١٠) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٢/الترجمة: (٢١): (كانوا لا يشكون أن فرخويه كذاب).
(١١١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٧١٣): (ثقة ثبت).
(١١٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٠٥): (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد).
(١١٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٤٥٤): (ثقة فقيه).
(١١٤) أخرجه: ابن حِبَّان في المجروحين: ٢/الترجمة: (٨١٨).
(١١٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦/الترجمة: (١٩٩٧).
(١١٦) سنن النسائي: ٤/ح(٢٢٤٢).
(١١٧) ذكره البخاري في التاريخ الكبير: ٦/الترجمة: (٢٣٧٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.
(١١٨) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٣٤٦): (صدوق).
(١١٩) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥١٠٦): (ثقةٌ، حافظٌ، وهم في حديث).
(١٢٠) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٣٢٧): (ثقةٌ، فقيهٌ، ربما وهم).
(١٢١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢١١٨): (ثقةٌ، له أفراد).
(١٢٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٠٦٥): (ثقةٌ، مكثرٌ، عابدٌ).
(١٢٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٢٦٥): (له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته).

(١٢٤) أخرجه من هذا الوجه: النسائي: ٤/ح(٢٢٤٢). والبزار في مسنده: ٣/ح(٩١٥)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد). والبغوي في معجم الصحابة: ٤/ح(١٥٦٠).

(١٢٥) أخرجه من هذا الوجه: البغوي في معجم الصحابة: ٤/ح(١٥٥٩).

(١٢٦) قال الدارقطني في سؤالات حمزة السهمي له: الترجمة: (١١٨): (ليس به بأس).

(١٢٧) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٦٩٠): (صدوقٌ في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول).

(١٢٨) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٩٩٧): (متروكٌ، وقد كذبه أبو حاتم).

(١٢٩) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٩٥٢): (ثقةٌ، جليلٌ).

(١٣٠) أخرجه من هذا الوجه: أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٤٩/٤.

(١٣١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٢٦٨): (لا بأس به ...).

(١٣٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٢١٨): (ثقةٌ).

(١٣٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٠٩): (ثقةٌ، مكثرٌ، فقيهٌ).

(١٣٤) أخرجه من هذا الوجه: الإمام احمد: ٧/ح(٤٢٥٦). والبزار في مسنده: ٥/ح(١٨٧٤). والطبراني في المعجم الكبير: ١٠/ح(١٠١٩٨).

(١٣٥) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٧٩٠): (ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً).

(١٣٦) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٨٠٩): (ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة).

(١٣٧) أخرجه من هذا الوجه: الطبراني في المعجم الكبير: ١٠/ح(١٠٠٧٧-١٠٠٧٨). وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١٧٣/٧.

(١٣٨) أخرجه من هذا الوجه: النسائي: ٤/ح(٢٢١٢).